

واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها

The reality of distance education in schools in the middle region in Jordan from the point of view of schools managers

هناء شحده مصلح أبو زيد¹*¹ وزارة التربية والتعليم الاردنية (الأردن)

تاريخ الاستلام: 2021/1/30؛ تاريخ المراجعة: اليوم/الشهر/السنة؛ تاريخ القبول: اليوم/الشهر/السنة

ملخص الدراسة:

حاول الأُنسان للوصول الى وسائل تساعده وتعينه على متطلبات الحياة؛ ففي كل يوم هناك اختراعات جديدة ومنها وسائل التواصل التي يتفاعل معها الانسان لما لها دور في تحقيق التطور. وتتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها؟ وتكونت عينة الدراسة من (87) مدير ومديرة من مدرء مدارس اقليم الوسط بالأردن خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021/2020). وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وبناء على نتائج الدراسة توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات من أهمها: عقد دورات تدريبية لجميع العاملين في وزارة التربية والتعليم بأدوات التعلم عن بعد، وتوفير المعدات والادوات اللازمة للطلبة ليمكنوا من ممارسة التعليم باستخدام الادوات التكنولوجية. الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد؛ مدارس اقليم الوسط؛ مديري المدارس؛ الأردن.

Abstract:

Man tried to find methods that would help him and help him with the requirements of life. Every day, there are new inventions, including the means of communication with which man interacts, as they have a role in achieving development.

The study problem revolves around the following main question: What is the degree of the reality of distance education in schools in the middle region in Jordan from the point of view of school principals?

The study sample consisted of (87) principals from the central region schools in Jordan during the first semester of the academic year (2020/2021). And they were selected by simple random sampling method.

Based on the results of the study, the researcher reached a set of recommendations, the most important of which are: Holding training courses for all employees of the Ministry of Education with distance learning tools, and providing the necessary equipment and tools for students to be able to practice education using technological tools.

Keywords: Distance Education; Middle Region Schools; School Principals; Jordan

. مقدمة:

منذ القدم حاول الأُنسان للوصول الى وسائل تساعده وتعينه على متطلبات الحياة؛ ففي كل يوم هناك اختراعات جديدة ومنها وسائل التواصل التي يتفاعل معها الانسان لما لها دور في تحقيق التطور، وأمام تلك التطورات التكنولوجية الحديثة؛ ظهرت محاولات عدة في أنحاء كثيرة من العالم؛ لإيجاد نمط جديد من التعليم (التعليم عن بعد)، يتوفر من خلالها بيئة تعليمية إلكترونية واستنادا لظهور أزمات صحية والتي يطلق عليها وباء، وخطورة انتشار الوباء على البشرية وصعوبة المواجهة واكتشاف الدواء وتوفره. فان التعامل مع الازمة واحتوائها فلا بد من مهارات عالية وكفاءة القادة لتنفيذ خطة لتقليل من الاضرار الناجمة عن الازمة، وايجاد حلول بديلة لإدارة الازمة (الحربي، 2017)

وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، تزامنت مع ظهور الثورة التكنولوجية؛ والتي جعلت العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى حاجة المتعلم لبيئات غنية إلكترونيا متعددة المصادر، والبحث والتطوير الذاتي (الشناق ودومي، 2010: 10)

وبعد ظهور التعلم عن بعد احدى الحلول من قبل المؤسسات التربوية لمواجهة ازمة الوباء (كوفيد 19) فايروس كورونا، بحيث تلعب التكنولوجيا دورا مهم في حياة الطلبة لتساعدهم على التعليم بشكل فعال (اليوسيفي، 2015)

واليوم أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكومبيوتر واللوحات والهواتف الذكية، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، فوسائل التعليم عن بعد التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية والمنصات التعليمية من وسائل التكنولوجيا الحديثة. (عميرة وآخرون، 2019)

وبما ان الفيروس كورونا أصبح يهدد ملايين من البشر حول العالم لسرعة انتشاره، لذا ارتقت الاردن بأعداد المنصة الإلكترونية لتعلم الطلبة عن بعد من خلال المنصة درسك بشكل مجاني لتقديم الدروس والاختبارات ومتابعة المعلمين لطلبتهم من خلال الواجبات على المنصة، فقد تقرر تعطيل المدارس الحكومية في الأردن، وللبقاء على عملية التعليم مستمرة عمدت الوزارة إلى تطبيق نظام التعليم عن بعد حتى تحافظ على ديمومة التعليم. (وزارة التربية والتعليم، 2020)

ومع ذلك فقد يواجه الطلبة بعض التحديات لعدم وجود معلم مباشر لتحديد المتطلبات الدراسية أو افتقار الوسائل التقنية أو عدم التعامل مع مهارات الأساسية التي تحتاجها المنصة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتبين واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن، لأن طلبة المدارس يشكلون اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع بالكوادر البشرية الفكرية المؤهلة للمستقبل لأنهم أكثر الفئات تضررا الناجم عن الازمه.

01. مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة في وزارة التربية والتعليم في مدارس إقليم الوسط بالأردن عملت على رصد واقع التعليم عن بعد وملاحظتها للأوضاع الراهنة وتفشي الفيروس كورونا في دول العالم، وينبثق منه السؤال الرئيسي التالي: ما درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها؟

اهداف الدراسة واسئلتها:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:

- السؤال الاول: ما درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها؟

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس ومتغير الخبرة في التدريس؟

02. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة واقع التعلم للتعليم عن البعد لأهمية المعلومات التي يمكن تبادلها مع المتعلمين في جميع الظروف والأزمات، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات لدى المعلم والمتعلمين، بعيداً عن الأسلوب التقليدي.
- تقديم رؤية واضحة جلية للمسؤولين وللقائمين على المناهج والكتب المدرسة في وزار التربية في الاردن عن واقع التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية.
- مساعدة المشرفين التربويين في التوجه لدمج التعليم عن بعد مع الاسلوب التقليدي.
- تشكل هذه الدراسة قاعدة معلومات للإجراء دراسات وابحاث اخرى حول التعلم عن بعد.

03. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن.
- الحدود البشرية: اقتصر على عينة من مديري ومديرات المدارس الحكومية في اقليم الوسط بالأردن.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي (2020\2021).
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس الحكومية في اقليم الوسط بالأردن.

04. مصطلحات الدراسة:

تبنى هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

- التعليم عن بعد: عملية تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقييد بزمان أو مكان محدد ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة.

(الحنيطي، 2004: 15)

ويعرف اجرائياً بأنها: عملية تفاعل بين المتعلم والوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لاستمرار العملية التعليمية تشمل على تخطيط وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها يكون فيها المتعلم بمعزل عن معلمه.

- أزمة كورونا: وهي الأزمة الناتجة عن تفشي فايروس كورونا (كوفيد-19) في العالم ويشمل على اعراض تنفسية وحى وضيق التنفس مما يؤدي الى الوفاة والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم. (منظمة الصحة العالمية، 2020)

أما اجرائياً هو الفيروس التاجي (كورونا) الجديد انتشر في عام 2019 في مدينة وهان مقاطعة هوبي الصينية

وله اعراض يصيب الجهاز التنفسي ويلازمه الحمى سريعة العدوى، وقد يؤدي الى الوفاة.

05. الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم وعرضها كالتالي:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة مقدادي (2020) إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجدها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، طبقة في الفصل الدراسي الثاني 2020 م، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبه اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة، وبلغ عدد افراد العينة من الذكور (89) و بلغ عدد الإناث (78) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكانت النتائج الدراسة الى ان استخدام التعليم عن بعد في ضوء ازمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبه اربد بدرجة مرتفعة وإيجابيا، وعدم وجود فروق في تقديرات افراد العينة على متوسطات الاداة وفق متغير الجنس.

وهدفت دراسة الحميري(2014) إلى التعرف على اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك، وطبقت الدراسة مقياس اتجاه المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعلم الإلكتروني، حيث تكونت عينة الدراسة من (412) عضو هيئة تدريس و(936) معلماً ومعلمة و(8052) من طلبة الجامعة و(3628) من طلبة المرحلة الثانوية، وكانت النتائج أن اتجاهات كل المجتمع التعليمي نحو تطبيق التعليم الإلكتروني إيجابية عالية ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير النوع.

و دراسة المالكي(2014) هدفت إلى تحديد متطلبات استخدام تقنية الجيل الثاني (web2,0) في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة، واتبع الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (183) معلماً ومشرفاً للغة الإنجليزية بمدينة الطائف، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج أن متطلبات استخدام تقنية الجيل الثاني (web2,0) المتعلقة بالطالب والمعلم والبيئة التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة تحتل درجة كبيرة من الأهمية.

وهدفت دراسة زيدن (2010) إلى الكشف عن واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية الإنترنت ومواقع التواصل في العملية التعليمية والبحث العلمي في اليمن، لتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث الاستبانة والمقابلة. وقد تكونت الدراسة من (327) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وكانت النتائج أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون الإنترنت أو مواقع التواصل في العملية التعليمية، وأن أهم أغراضهم للاستخدام كانت في البحث العلمي، وكانت النتائج أن أبرز معوقات الاستخدام تمثلت في قلة التمويل اللازم، وضعف الاشتراك في المكتبات الرقمية، والدوريات، وغياب الربط الشبكي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعدم وجود الدافع لتوظيف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل في العملية التعليمية.

هدفت الدراسة الحازمي(2008) إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها النهائية من (100) معلم و(401) طالباً، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم تحليل الاستجابات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى استجابات المعلمين في مجال الخلفية المعرفية التي يحتاجها استخدام التعليم الإلكتروني كانت ما بين متوسطة وعالية. استجابات المعلمين في مجال المهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني كانت ما بين متوسطة وعالية استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية: استجابات المعلمين كانت ما بين متوسطة وعالية. استجابات الطلاب كانت ما بين ضعيفة ومتوسطة وعالية.

الدراسات الاجنبية:

وهدف دراسة شاييم و أوفير (Chayim & Offir,2019) لاقتراح تغيير في التعليم والتعلم عن بعد طريقة وتغيير دور المعلم في بيئة التعلم عن بعد من خلال نموذج المعلم الوسيط ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء اختباره وعلى عينة تكونت من (12) معلماً ومعلمة، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة تكونت من (6) معلماً ومعلمة، ومجموعة تجريبية تكونت من (6) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النتائج الايجابية لصالح المجموعة التجريبية المعلمين الذين تلقوا تدريباً بوساطة التعلم عن بعد غير المترامن مع البيئة التي تتضمن محاضرات مسجلة بالفيديو.

واجرى رومي وآخرين (Romi et al , 2002) بدراسة هدفت لاتجاهات الطلاب في الصف العاشر نحو التعليم الإلكتروني وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والقدرة على استخدام الحاسب الآلي ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من (60) طالباً موزعين على مجموعتين (30) طالباً في الصف العاشر و (30) طالباً من المتسربين من التعليم والذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية ، وكانت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات الديمغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعليم الإلكتروني ، وكذلك إلى أن اتجاهات المتسربين من التعليم تجاه التعليم الإلكتروني كانت بالمقارنة بالطلاب عكس ما افترضته الدراسة ، ووجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعليم الإلكتروني وبين الاتجاهات الموجبة .

وقام جانكو (Junco, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك، وذلك من أجل التعرف إلى أثر استخدام الفيس بوك، والمشاركة في فعالياته، وتكونت عينة الدراسة من (2368) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيس بوك كان إيجابياً في صالح متغير هدر الوقت وكان سلباً لصالح تحقيق الفائدة في الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن بعض نشاطات الفيس بوك كانت إيجابية من الناحية العلمية.

06. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

07. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس اقليم الوسط.

08. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية، وبلغ عددها (87) مدير ومديرة، امتازت باختلاف النوع والمرحلة ويظهر جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة النوع والمرحلة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	33	38%
	أنثى	54	62%
المجموع		87	100%
المرحلة	أساسية	51	59%
	ثانوية	36	41%
المجموع		87	100%

09. أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم اخراجها على شكل استبانة، تكونت في صورتها الأولية من (30) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي (المجال المعرفي (10 فقرات)، والمجال المهاري (10 فقرات) والمجال التقويمي (10 فقرات)، وقد تم تحديد الاجابات بخمسة مستويات، هي (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

وتم تصنيف درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

جدول (2): تصنيف درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن

المتوسط الحسابي	درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن
1 – 2.33	منخفضة
2.34 – 3.67	متوسطة
3.68 – 5	مرتفعة

. صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية وتكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة فقرات أداة الاستبانة ومناسبتها لأغراض الدراسة، من حيث المضمون،

والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات، وتكونت أداة الاستبانة في صورتها بعد التحكيم من (20) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي (المجال المعرفي (6 فقرات)، والمجال المهاري (6 فقرات)، والمجال التقويمي (8 فقرات).

. **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.91) وهي نسبة ثبات عالية تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها، للمجالات والأداة ككل، ثم لكل مجال على حدة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج للمجالات والأداة ككل: يوضح الجدول (3) النتائج الخاصة بمجالات واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	المعرفي	2.68	1.15	متوسطة
2	2	المهاري	2.67	1.13	متوسطة
3	3	التقويمي	2.23	1.13	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.53	1.14	متوسطة

وبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.23 – 2.68) حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.68) وانحراف معياري مقداره (1.15) وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية المجال المهاري بمتوسط حسابي بلغ (2.67) وانحراف معياري مقداره (1.13) وبدرجة متوسطة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة المجال التقويمي بمتوسط حسابي بلغ (2.23) وانحراف معياري مقداره (1.13) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.53) وانحراف معياري مقداره (1.14) وبدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج الى الطبيعة البشرية في رفض ومقاومة التغيير، وكما أن التعليم عن بعد قد تم فرضه على المعلمين في ظروف سلبية -جائحة كورونا- من الناحية الصحية والاقتصادية، كما ان خبرة المعلمين والطلبة في هذه الفترة بأدوات التكنولوجيا والتعلم عن بعد لم تكن كافية لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال

منفرداً، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: المعرفي

وللإجابة عن فقرات المجال المعرفي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات المجال المعرفي مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم التسلسلي	الرتبة
متوسطة	1.17	3.08	هناك المام لدى المعلم بكيفية إيصال المعرفة العلمية للطلبة عبر وسائل التواصل الإلكترونية	6	1
متوسطة	1.32	2.99	يعقد المعلم مجتمعات تعلم فاعلة تمكن الطلبة من المناقشة حول المعارف العلمية في المنهاج	4	2
متوسطة	1.14	2.69	تساعد ادوات التكنولوجيا المعلم على تحقيق تمايز التعليم لدى طلبته	2	3
متوسطة	1.15	2.54	تساعد ادوات التعلم عن بعد المعلم على استخدام منظمات بصرية وسمعية فاعلة في توضيح المفاهيم العلمية	5	4
متوسطة	1.07	2.38	تساعد ادوات التعلم عن بعد على إعادة الشرح لأكثر من مرة، مما يساعد على تعزيز المعرفة	3	5
متوسطة	1.06	2.37	تثير ادوات التعلم عن بعد دافعية الطلبة للتعلم الذاتي	1	6
متوسطة	1.15	2.68	الدرجة الكلية		

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية للمجال المعرفي تراوحت ما بين (2.37 – 3.08) حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على " هناك المام لدى المعلم بكيفية إيصال المعرفة العلمية للطلبة عبر وسائل التواصل الإلكترونية." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري مقداره (1.17) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها " تثير ادوات التعلم عن بعد دافعية الطلبة للتعلم الذاتي" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري مقداره (1.06) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المعرفي الكلي (2.68) وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: المهاري

وللإجابة عن فقرات المجال المهاري تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات المجال المهاري مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	تمكن المختبرات الافتراضية الطلبة من تكرار التجارب وفهمها بعمق أكثر.	3.21	1.21	متوسطة
2	7	تساعد ادوات التعلم عن بعد من توضيح خوارزميات حلول المعادلات والمسائل المتنوعة وتسهيل فهمها.	2.81	1.17	متوسطة
3	11	اضافت ادوات التعلم عن بعد مهارات تكنولوجية متنوعة لكل من الطالب والمعلم.	2.70	1.09	متوسطة
4	9	عززت ادوات التعلم عن بعد الطلاقة اللفظية (كتابيا(الطباعة) وقرائيا) لدى الطلبة.	2.56	1.14	متوسطة
5	10	تمكن ادوات التعلم عن بعد من اتقان مخارج الحروف وتعلم تجويد القرآن والقاء القصائد بالمدجة عبر الوسائط الالكترونية.	2.54	1.13	متوسطة
6	12	زاد التعلم عن بعد مهارات الطلبة في البحث والاستقصاء.	2.22	1.02	منخفضة
الدرجة الكلية			2.67	1.13	متوسطة

ويبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية للمجال المهاري تراوحت بين (3.21 – 2.22) حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " تمكن المختبرات الافتراضية الطلبة من تكرار التجارب وفهمها بعمق أكثر. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبانحراف معياري مقداره (1.21) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "زاد التعلم عن بعد مهارات الطلبة في البحث والاستقصاء." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبانحراف معياري مقداره (1.02) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال المهاري ككل (2.67) وبدرجة متوسطة، وترى الباحثة ان السبب في ذلك يرجع الى قلة التوجيه التربوي والقيادي لرفع القيم والاتجاهات الايجابية والعالية لدى المعلمين والطلبة نحو فاعلية ادوات التكنولوجيا وميزاتها في دعم التعلم.

المجال الثالث: التقويم

وللإجابة عن فقرات المجال التقويمي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة وتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات المجال التقويمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم التسلسلي	الرتبة
متوسطة	0.98	2.37	تعمل ادوات التعلم عن بعد على تصحيح الاختبار واستخراج النتائج بدقة وسرعة متناهية	17	1
منخفضة	1.09	2.32	تمكن ادوات التعلم عن بعد من دعم التقويم الذاتي لدى الطلبة	20	2
منخفضة	1.23	2.31	تمنح ادوات التعلم عن بعد الفرصة لحصول الطالب على تغذية راجعة لإدائه من أطراف متنوعة	15	3
منخفضة	1.17	2.29	يدعم التعلم عن بعد تفعيل استراتيجيات وادوات التقويم الواقعي	19	4
منخفضة	1.11	2.22	يساهم التعلم عن بعد في تقويم اداء الطلبة بموضوعية ودون تحيز.	18	5
منخفضة	1.24	2.19	يركز التعليم عن بعد على تقويم اداء الطلبة أكثر من معارفهم.	14	6
منخفضة	1.16	2.09	مكننا الاختبارات الالكترونية من تصنيف الطلبة وتمايزهم.	13	7
منخفضة	1.05	2.01	تقيس الاختبارات الالكترونية المستوى الفعلي لدى امتلاك الطلبة لنتاجات المرجوة في المناهج.	16	8
منخفضة	1.13	2.23	الدرجة الكلية		

وبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية للمجال التقويمي تراوحت بين (0.01 – 2.37) حيث جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " تعمل ادوات التعلم عن بعد على تصحيح الاختبار واستخراج النتائج بدقة وسرعة متناهية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري مقداره (0.98) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها " تقيس الاختبارات الالكترونية المستوى الفعلي لدى امتلاك الطلبة لنتاجات المرجوة في المناهج. " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.01) وانحراف معياري مقداره (1.05) وبدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التقويمي ككل (2.23) وبدرجة منخفضة، وهذه النتائج متوقعة كون الاختبارات الالكترونية بصورتها الحالية غير قادرة على تحقيق الرقابة الفعلية على الطالب اثناء تقديمه الاختبار. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى α (0.05) في واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن تعزى لمتغير الجنس ومتغير الخبرة في التدريس؟
أ. الجنس

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لواقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية لواقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الاحصائية	ف	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.001	14.916	2.15	ذكر	المعرفي
		3.01	انثى	
0.003	9.002	2.02	ذكر	المهاري
		3.07	انثى	
0.615	5.013	1.92	ذكر	التقويمي
		2.41	انثى	
0.004	12.297	2.03	ذكر	الدرجة الكلية
		2.83	انثى	

ويبين من النتائج الموضحة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة واقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير الجنس على المجالين المعرفي والمهاري وعلى الأداة ككل وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الانثى العاطفية تجعلها أكثر التزاماً وتأثراً بالأمومة ورعاية للطلبة من الذكر.

ب. المرحلة الدراسية:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لواقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية لواقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

الدلالة الاحصائية	ف	المتوسط الحسابي	المرحلة	المجال
0.024	4.234	2.64	أساسية	المعرفي
		2.73	ثانوية	
0.878	0.723	2.62	أساسية	المهاري
		2.74	ثانوية	
0.112	3.013	2.11	أساسية	التقويمي
		2.41	ثانوية	
0.104	2.297	2.46	أساسية	الدرجة الكلية
		2.63	ثانوية	

ويبين من نتائج الموضحة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم عن بعد في مدارس اقليم الوسط بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس فيها تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

وقد يعزى ذلك إلى أن المرحلتين الدراسيتين مهمتين والكل يسعى لاجتيازهما بنجاح بغض النظر عن خصائص وطبيعة كل مرحلة.

التوصيات

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:
- عقد دورات تدريبية لجميع العاملين في وزارة التربية والتعليم بأدوات التعلم عن بعد.
- توفير المعدات والادوات اللازمة للطلبة ليتمكنوا من ممارسة التعليم باستخدام الادوات التكنولوجية.
- تعزيز ودعم المعلمين الفاعلين والمندمجين ايجابيا مع التعليم عن بعد
- نشر الوعي لدى المعلمين والطلبة حول إيجابية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تدعم توظيف تكنولوجيا التعليم عن بعد في العملية التعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

- الحازمي، عصام (2008) واقع استخدام التعليم إلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- الحربي، ندى. (2017) نموذج مقترح لمواجهة الازمات المحتملة في موسم الحج والعمرة، الملتقى العلمي السابع عشر لأبحاث الحج والعمرة والزيارة، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة - جامعة أم القرى.
- الحميري، عبد القادر (2014). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد 15، العدد 2، ص 166 – 199
- الحنيطي، عبد الرحيم (2004). معايير الجودة والتنوع في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان. منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح
- الشناق، قسيم، دومي، حسن علي (2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية. 273 مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية المجلد (2) العدد (9)، (ص 96-86) سوريا
- عميرة، جريدة وطرشون، عثمان وعلبان، علي. (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد 2 العدد 6.
- مقدادي، محمد (2020) تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، رسالة ماجستير غير منشورة. مجلة العربية للنشر العلمي
- منظمة الصحة العالمية، (2020) فايروس كورونا Covid – 19، تم استرجاعه بتاريخ 15 / 1 / 2021، متوفر على الرابط: <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>
- وزارة التربية والتعليم الاردنية (2020). منصة درسك الالكترونية للتعليم عن بعد. <https://www.npa7sry.com/darsak-gov-jo>، استرجع بتاريخ 15 / 1 / 2021
- اليوسفي، زينب. (2015). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت

المراجع الأجنبية:

- Ali, Izzudin. (2010). **the usage of the Internet in the educational process and scientific research among faculty members in the faculties of education in Yemeni universities.** Master Thesis, Umm Al Qura University,

- Chayim, Offir. (2018). **Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments: Classes That Combine Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture**. Journal of Educators Online
- Junco, R. (2012). **The relationship between frequencies of Facebook use**. Participation in Facebook activities, and student engagement. Computers & Education 58,162-171. Makah, Saudi Arabia.
- Romi, Hansen son, Hensenson. (2002) **E-Learning A comparison between Expected and Observed Attitudes of Normative and dropout Adolescents**, 39(1): 48-53